ما صلى النبي ... ولا صلوتي والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه

وكيف صلى صلى الله عليه وسلم على المنافق وكفنه في قميصه قلنا كان ذلك في غمرة ذلك
للتصلب في الدين وكان تكفينه وصلوته اكراما لابنه الصالح واظهارا
لشفقته على من يظهر الايمان وان كان على خلاف باطنه ولمصلحة كان يراها
فيه بدليل ما روي انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صليت عليه فقال
صلى الله عليه وسلم ما يغني عنه قميصي والذي صلى الله عليه وسلم اظهر لطفه
وشفقته اسلم الف من قومه هكذا روي م ابو ذر رضي الله عنه قال خرجت
من قومي غفار ونزلت بمكة واسلمت فقال لي رسول الله يا ابا ذر اكتم
هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجهت الى ارض ذات نخل يعني اريت
في المنام جهتها لا اراها الا يثرب وهي المدينة فهل انت
مبلغ عني قومك اي ما سمعت مني عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم رقم
الشيخ هذا الحديث بعلامة مسلم لكنه متفق عليه من مسند ابي ذر كذا ذكره
الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين قال الطيبي عند انصرافه الى اهله قال
الراوي فاتيت اخي انيسا فقال ما صنعت قلت اسلمت فقال سمعت
منه فاسلم فاتينا امنا فاسلمت ثم اتينا قومنا فاسلم نصفهم وقال
نصفهم اذا قدم رسول الله المدينة اسلمنا خ ابو هريرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال
ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فاحرقوهما ثم اتيناه
نودعه حين اردنا الخروج فقال صلى الله عليه وسلم اني كنت امرتكم ان تحرقوا
فلانا وفلانا وان النار عطف على ضمير بتقدير اقول لا يعذب بها الا
الله فان وجدتموهما فاقتلوهما قال الشفاني مؤلف هذا الكتاب اسم
الرجلين هبار بتشديد الباء الموحدة بن الاسود بن المطلب والاخر نافع
ابن عبد القيس وفيه دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وهو
مذهب اهل السنة فان قلت اذا لم يجز الاحراق لغير الله فكيف احرق
علي قوما زنادقة اتخذوه الها قلنا يجوز ان يكون فعل للسياسة
والمبالغة في الزجر وللامام ذلك اذا دعت اليه مصلحة ولانهم كانوا
سحرة يدفعون عن انفسهم بالسحر انواع الهلاك سوى الاحراق ق

جابر

جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه قال ان رجلا اتى بابنه رسول الله فقال
اني نحلت ابني غلاما كان لي فاشهد عليه النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل ولدك نحلت مثل هذا فقال لا فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اشهد الا
على حق استدل به احمد وبعض التابعين على ان تفضيل بعض الاولاد في
الهبة حرام والجمهور على انه مكروه كذا في بعض الروايات فاشهد على
هذا غيري ولو كان ذكره حراما لما امر صلى الله عليه وسلم بشهادة غيره و
الجواب عن الحديث ان الحق يجيء بمعنى الجدير وهو المراد هنا جمعا بين
الروايتين ق عن ابي سلمة وعائشة رضي الله عنها قيل هو ربيب رسول الله
وولد بارض الحبشة قبض رسول الله وله تسع سنين ما رواه عن النبي
اثنى عشر حديثا له في الصحيحين ثلثة احاديث اثنان متفق عليهما
وانفرد مسلم بهذا الحديث قال سئل رسول الله قدت هل يقبل الصائم
امرأته وقال سل هذه لام سلمة فاخبرته ان رسول الله يصنع ذلك فقال
لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله
عليه وسلم اني لاتقاكم لله يعني ما انا عليه من التقوى اكثر واوفر من تقواكم
فلو شيء لا يحل لي اجتنبه فعلت لا اتقاكم واخشاكم له اي لله عدى الخشية
باللام لتضمنه معنى الاطاعة قيل الخشية وهو تالم القلب بسبب توقع مكروه
في المستقبل يكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفة جلال الله
وهيبته وخشية الانبياء من هذا القبيل قال صاحب التحفة رقم الشيخ الحديث
المذكور بعلامة ق لكنه مما تفرد به مسلم والمتفق عليه حديث عائشة
ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال تدركني الصلوة وانا جنب افاصوم
فقال صلى الله عليه وسلم تدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست
مثلنا يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله
عليه وسلم اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي وهو فوق ويحذو
اي باوامره ونواهيه سميت مصدوقا لان الحق هو الحد بين النبي او
جوازات بين حتى الحق والباطل قال صاحب التحفة قوله فيه وهي شعر